Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبد كلال فلم يجبنى إلى ما أردت . فانطلقت وأنا مهموم على وجهى ، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسى وإذا أنا بسحابة قد أظلتنى فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام فنادانى فقال : إن الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فنادانى ملك الجبال فسلم على ثم قال : يامحمد إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثنى ربى إليك لتأمرنى بأمرك ؛ فما شئت أطبقت عليهم الأخشبين (١) ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا) خ ج ٢ (بدء الخلق) ص ٣٤ .

والأنبياء أشد الناس بلاء ، لأنهم أكثر الناس مسئولية ، وكلما عظمت المسئولية اشتد الإبتلاء ، وهو لم ينس موقفا من أهل الطائف ردوه فيه أقبح رد ، وكان قد خرج إليهم يستنصر بهم على قساة أهل مكة ، ولم تنتهى الشدة بانتهاء الطائف ، فكانت بأساء وضراء أحد . لايظن ظان أن هناك موقفا كان أشد عليه من أحد ، فأخبر أن موقف الطائف أشد ، والحقيقة أنه تعرض لمواقف عديدة كانت شديدة وقاسية تحملها مؤمنا ، وتخطاها منتصرا وبعد أن أمكنه الله لم يدع على أعدائه ، بل طلب تحقيق أمنيته هداية الخلق إلى رب العالمين .

(١٧) إنطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر ، وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه . فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض . قال يقول عمير بن الحمام الأنصارى رضى الله عنه : يا رسول الله جنة عرضها السموات والأرض ؟ قال : نعم . قال : بخ بخ . فقال رسول الله صلى الله

---

(١) الجبلان المحيطان بمكة .